الخلق بجنه فوق تع يعيده والا فاللغة الفاشية بيه اروى ان بعض البلغاء قال لكاتب
اكتب ما جار وان لو كتب قد جاز وانظم الراء فى ما جار فقال الكاتب يا سيدى يا جار
بالكسر افصح فامره بما امر به اولا واراد به ان التناسب احسن قوله فما المجموع غير المنصرف
الذى حرف وممنصرف والا لكان لا نسب الاكتفاء بسلاسلا قوله وما يقوم مقامها الحايف
تقديمه على الحكم لانه بعنه وبيان لما ابهم فى جمع غير المنصرف اقول احدهما الجمع البالغ الى
صيغة منتهى الجموع اى الجمع الذى يجمع الا ان ينتهى الى وزن فيمتنع عن جمع التكسير اعلم
ان النحاة اختلفوا فى سبب قوته فمنهم من ذهب الى ان قوة قيامه مقام السببين لكونه
نهاية عن التكسير والجمع وذهب الى التكرار من الجمعية حقيقة او حكما كما ذكره قدس سره
والكشون ذهبوا الى انها لكونه لا نظير له فى الاحاد العربية واما نحو ثمان فشاذ
واما نحو الراهى فالاصل فيه ضم ما قبل الياء واما نحو هواز فى بغيبة من قبيل فمنقول
عن الجمع واما نحو ثمان وشام فى مشتق الى الثمن والشم فالالف فيهما عن احدى
ياء النسبة فهذا الوزن عارض لم يعتد به لانه سبب احدى يائى النسبة والالف الذى
هو بدل عن الاخرى وياء النسبة عارضة لا يعتد بها فى الوزن وكذا اسهام بفتح الثاء فى
منسوب الى التهم بمعنى تهامة وهى بلدة قال الجوهرى انه منسوب الى تهامة لكن حذف
منه احدى ياء النسبة وانما لم يعد ياء النسبة عارضة فى نحو عوارى جمع عارية منسوبة
الى العار لانها تثبت فى واحده وجمع هذا الجمع على اعتبار تلك الياء فى الواحد وقيل انها عارية
مثل ثمانى منسوب الى جزء الذى الثمن ولا يخفى بعده وقيل منسوب الى الثمانية بنسبة
المعدور

٣٠

المعدود الى العدد فان ثمانية فى الاصل عدد والثمان هو المعدود وليس الالف
الالف التى فيها غير الف المنسوب تقديرا لكونه بدلا من احدى يائى النسبة وكذلك غير
الثيات واما سراويل فاعجمى او عربى مفرد وشاذ او جمع تقديرا واما نحو اكلب واحمال وان لم
لها نظير فى الاحاد فلا اعتداد فيها انها جماعة وحكم جمع القلة حكم الاحاد بدليل
تصغيره على لفظه كما يصغر الاحاد وفصار كانهما باقيان على افراده بها ولا يجمع كما
الجمع افعل فى الواحد نحو اذرح فى اسم موضع لكونه منقولا عن الجمع ولا بافراد الى لانهما
اعجميان ولا يحتمل ان يكون فاعلا ولا باشذة لانه شذ على غير القياس او جمع لا
واحد له بدليل تانيث الفعل المسند اليه قوله كالاكالب قدس سره كانه شبه ما كالب جمع
اكلب وهى جمع كلب واساور جمع سورة جمع سوار واناعيم جميع انعام جمع نعم انتهى
السوار بارءة ست وقد يلحق التاء لاساور وعليه قوله تع فى قرائة فلولا القى عليه
اساورة من ذهب نعم مرها رباى واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل واراد الجمع جمعه الله
الالتكسير فيغلط لان جمع الجمع اما ان يراد به التكسير او الفرد بمختلفة كذا فى الصراح
قوله او حكما كالجمع الى اما جعل فلحق بالقسم السابق لانه مشابهة فى وجوه ثلثة احد
انه على وزنه وثانيها انه جمع لفظ وقد اشار اليها قدس سره وثالثها انه يمنع من الجمع
مره اخرى قوله وكهمزة الهمزة فى الممدودة منقلبة عن الالف وهى التانيث دون
الالف التى قبلها ولما لم يفارق احديهما الاخرى نسبا الى التانيث تغليب قوله فانها
ليست لازمة للكلمة اى بنائها وان اتفق فى بعض الاستعمال ومنها كحمادة وتجارة

Copyright © King Saud University